

كمواطن أثنى يجب أن أحترم قانونها ، وفي يوم تنفيذ حكم الإعدام عن طريق شرب السم استدعى زوجته وأولاده . وتحدث إليهم . ثم صرفهم . وجاء تلامذته وأتوا له بالسم . ثم شرب السم هادئاً . وطلب إليه حارس السجن أن ينفذ التعليمات بأن يتمشى في السجن فإذا أحس بعجزه عن الحركة فليجلس على الأرض وتمشى سقراط وأحس بعجزه عن الحركة .
وسأله تلامذته إن كان يريد شيئاً . فقال إنني نذرت للألهة ديكاً : فاذبحوه نيابة عني ! . فوعده بذلك .
وسأله إن كان يريد شيئاً آخر . فلم يرد . لقد مات .



١٠٧ - شكسبير
(١٥٦٤ - ١٦١٦)

إنه وليام شكسبير أعظم شعراء بريطانيا والعالم كله . توفي يوم عيد ميلاده ٢٣ أبريل عن ٥٢ عامًا . لم يكن يشكو من أى مرض . إنما قرر أن يتقاعد في هدوء في السنوات الأربع الأخيرة من حياته في بيت اشتراه في مدينة استرانفور على نهر الآمون وقد أنجب ولدا توفي وهو صغير . وأنجب قبله فتاة تزوجت وأسعدته بمفيدة له وكانت له أخت توأم . وأوصى قبل أن يموت بكل ما يملك لابنته الكبرى سوزانا وذريتها . ثم أوصى لزوجته الثانية ببعض ما يملك ، وجاءت في الوصية هذه العبارة المضحكة : أوصى لزوجتي سريري الثاني بكذا وكذا .